



O من اليمين: نيل الحمر، راشد العريبي، أنور عبد الرحمن، عمار علي

أنور عبد الرحمن: في غياب المد القومي.. المذهب يوجه مواقف المجتمع!

راشد العريبي: يصعب علينا التحدث عن هوية واضحة للإعلام العربي



O المحور خلال الاحتفال

عمار علي حسن: العنف أصبح ثقافة الإعلام الحديث

مشيدا بالرعاية الملكية ملتقى الإعلاميين

خالد بن حمد: استضافة البحرين للملتقى تؤكد مكانتها المتميزة



O سمو الشيخ خالد بن حمد

وبنو سمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة بما يتضمنه الملتقى من محاور وجلسات حوارية هي الأولى من نوعها لجمعية الإعلام والصحافة من الجامعات تناولت كل ما يتعلق بمجال العمل الإعلامي العربي والارتقاء به إلى الأفضل، مشيدا سموه بما طرحه الحاضرون من آراء وأفكار واقتراحات أثرت الفكر العربي الإعلامي لدى المشاركين في الملتقى، مهنيا سموه سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة رئيس المجلس الأعلى للصحافة والرياضة رئيس اللجنة الأولمبية البحرينية بمناسبة حصوله على قلادة ملتقى الإعلاميين العرب المتميزة من الدرجة الأولى، مشيدا سموه كذلك بجهود هيئة شؤون الإعلام وعلى رأسها الشيخ فواز بن محمد آل خليفة رئيس هيئة شؤون الإعلام لحسن التنظيم والإعداد الذي أسهم في إحياء فعاليات الملتقى، متمنيا للمشاركين والقائمين على الملتقى التوفيق والنجاح

أشار سمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ورئيس الاتحاد الملكي للفرسية وسباقات القدرة بالرعاية الملكية السامية لحضرة صاحب الجلالة عامل البلاد المفدى للعمليات ملتقى الإعلاميين الشباب العرب في دورته الرابعة التي تستضيفها مملكة البحرين من ٢٨ إلى ٢٩ فبراير الجاري، مؤكدا سموه أن رعاية عامل البلاد المفدى للملتقى تعكس ما تحظى به الصحافة والإعلام البحريني بشكل خاص والإعلام العربي بشكل عام من مكانة وتقدير لدى قائد مسيرة الإعلام الأول

وقال سموه إن استضافة مملكة البحرين هذا الملتقى تؤكد المكانة الكبيرة التي تحتلها بين دول المنطقة وثقافتهم القائمة في دعم المملكة بحريات الإعلام والصحافة، وما يعيشه من ازدهار إعلامي وثقافي كبير في ظل العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة الملك المفدى

ذلك بسبب تغليب السياسة على المهنة مشيدا على أهمية مصداقية الخبر والمعلومات التي يتم نقلها للراشدين ويؤسس عليها موافقه أو معلوماته مشيرا إلى أن الإعلام الحزبي هو إعلام متعصب لكونه لا يسمح بأرائه الأخرى

إعلام محدود الحرية

المتمحدث الثاني، هو راشد العريبي رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» الإماراتية، ونكر أنه يصعب عليه التحدث عن هوية واضحة للإعلام العربي بل هناك فئوية، وهوية مختلفة من صحيفة إلى أخرى وذلك يعود لصعوبة تحديد مفهوم واحد لمص «الهوية أو المصداقية»

وتناول من جهة ثانية السمات التي تفتقد بها الصحافة العربية منها السلبية والإيجابية، ومن السلبية أن الإعلام العربي هو إعلام محدود الحرية يتأثر بمواقف الحكومات وأصحاب المال، لذا فهناك إعلام تعبي، يضخم الأخبار مع ضعف في المهنة لدى معظم العاملين في هذا القطاع، أو ذلك واستدرك أنه على الرغم من هذه السمات، إلا أن الإعلام العربي استطاع أن يلج في بعض المجالات ويسجل في تناولها وخاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠١١ وغزو العراق عام ٢٠٠٣ والحرب على غزة عام ٢٠٠٦ وأحداث الربيع العربي في العام الماضي، واختتم بالقول، بناء على هذه الحقائق، فإن المصداقية والتي تعني الثقة يصعب حصولها بالنتيجة في الإعلام العربي

السلطة الرابعة

وقد أكد الأستاذ أنور عبد الرحمن رئيس تحرير صحيفة «أخبار الخليج»، أن الصحافة في الدول المتقدمة تعرف بـ «السلطة الرابعة»، ومنوها بأن هذه التسمية جاءت نتيجة ظروف تاريخية حينما دعا ملك فرنسا (الملك لويس السادس عشر) إلى اجتماع عام للثلاث التي تشكل السلطات الثلاث في فرنسا حينها، وقد شارك في ذلك الاجتماع ٣٠٠ شخصية من النبلاء و٣٠٠ رجل يمثلون الكنيسة و٦٠٠ رجل من عموم المواطنين

وتابع موضحا أنه بعد عدة سنوات من ذلك الحدث، جاء السياسي البريطاني المعروف (الدون بورك) ليطلق كلمة عن الديمقراطية مجلس العوام البريطاني، وأثناء حديثه، أشار فجأة إلى الطابق العلوي حيث كان يجلس الصحفيون لمتابعة أحداث الجلسة، وقال، يا سادة، هناك من يمثل السلطة الرابعة، وهم من أقوى السلطات في أي مجتمع

تساؤلات

وتساءل: بعد مرور سنوات عدة على انطلاق الصحافة بالوطن العربي، ٣٧ سنة على نشوء الصحافة اليومية العربية في البحرين، بحق لنا أن نتساءل: هل السلطة الرابعة موجودة أم لا؟ وهل لدينا في عالمنا العربي حرية صحافة؟ وهل يؤمن الناس في هذا الجزء من العالم بمفاهيم الديمقراطية ودور الصحافة في ترسيخها، وبالتالي، هل نحن نمارس الديمقراطية بالوطن العربي؟ أجاب الأستاذ أنور على هذه الأسئلة بالقول «يؤسفني أن أقول لا»

بل أننا حينما نتحدث عن الديمقراطية لا يؤمن بها، ومعظم العقول العربية حينما تتحدث عن حرية الصحافة تخضع نفسها والسبب لأنه في مكنون دناها لا تمارسها كما ينبغي أن تكون حقا منوها بأننا نتفق بها حينما يتعلق الأمر بأطراف أخرى

وحرب ملا على حديثه، بالقول: أنا كرئيس تحرير خلال العشر سنوات الماضية تخرجت إلى المحاكم عدة مرات في قضايا النشر وحرية التعبير، أخذونا إلى المحكمة وكنا على حق لدرجة أننا لا نزال منهمون في دعاوى لا تنتهي فصولها بعد إلى نعاون هذا الشخص مع أطراف خارجية، وأشار إلى أن هذا الحلو في مودته الإلكترونية اليومية لا يرحم أحدا بمعابر تحمل في طياتها السباب والشتم والافتراءات

حرية الصحافة

كما كشف الأستاذ أنور عبد الرحمن، وهو يتناول قضية حرية الصحافة في الوطن العربي، أن هناك مازق «حرية الصحافة في البلاد العربية، وأطلق عليه «كت حرية الصحافة في البحرين»، وأعطى مثلا في هذا الخصوص، بالقول لو افترضنا أن شخصا يدعى (الان اللاس) تعاطى مخدرات ومات بسبب ذلك، والحقبة أننا في الصحافة هنا في البحرين لا نستطيع ذكر اسم المتعاطي بالكامل ولا الاسم الثاني لأن ذكر الاسم سوف يدعو عائلته إلى إقامة دعوى قضائية ضد رئيس التحرير محجة التشهير بالعائلة وإلحاق أذى بها، وهذا يتم عن مدى شيوع التقاليد القديمة وفرضها على الصحافة مما يعني إجبارنا على إخفاء المعلومات في مثل هذه الحالات

البعد عن الشفافية

وكشف أن هذا المسك معناه البعد عن مبدأ الشفافية في العمل الصحفي، وعليه، فعلى المجتمع أن يتحلى بالشفافية في قبول الحقائق مشيرا في هذا الأمر إلى ٣ كلمات في اللغة الإنجليزية تعبر عن نكاه الإنسان ولكنها بشكل عام مختلفة، فالكلمة الأولى SHARP، وتعني بالعربية بقطر ولكن حريص على مصالحة الخاصة إلى حد لا أخلاقي أي لا يتورع عن اللجوء إلى الغش في سبيل

الأمن والاستقرار في مختلف أرجاء الوطن العربي، بالإضافة إلى التداخلات والمروقات بين الإعلام الرسمي (الحكومي) والإعلام الخاص وقد أوضح المشاركون أن «الإعلام الخاص، أكثر استقلالية من الإعلام الرسمي، وذلك بحكم أن الإعلام الرسمي يستعرض خطط وأراء الدولة في القضايا العامة والخدمات، والحرص على توصيلها من رايوتها الرسمية على خلاف الإعلام الخاص، فهو يمتلك استقلالية في النشر أكثر من الإعلام الرسمي مع عدم نسيان دور وأثر اللوبيات السياسية والمالية في تحديد الخط الذي تنتجه هذه الصحيفة أو هذه المحطة التلفزيونية وغيرها

وفي لقاء مع الدكتور محمد عياش الذي قدمت إليه «قلادة الفارس» للمسؤولية الاجتماعية، لعام ٢٠١١، وقال إن الإعلاميين العرب اقرروا منح القلادة، بناء على الأعمال الخيرية التي يقوم بها في المهجر، منها بناء المساجد في دول الاتحاد الأوروبي على نفقته الخاصة واعتبر أن تكريمه في ملتقى الشباب هو تكريم في حد ذاته إلى القدس العربي عاصمة فلسطين، موهبا إلى أن القدس تحترق هذه الأيام وتواجه اليهود، وهي مهددة من قبل الكيان الصهيوني، فهذا المشهد الأليم للقدس يبعث اللام عن حاجة فلسطين إلى الدعم العربي، واختتم حديثه بتقديم هذه الهدية إلى الرئيس الفلسطيني (أبو مازن) مطلقا عليه لقب «رجل السلام»، وتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى حكومة وشعب البحرين على هذا التكريم متمنيا أن يعم الهدوء والأمن والسلام أرجاء مملكة البحرين

استقلالية الإعلام

وفي لقاء مع الصحفي البارز في «قناة الجزيرة»، محمد كريشان، سألناه حول مدى استقلالية الإعلام العربي، حيث أكد فيه أهمية التفريق بين الإعلام الرسمي وأي إعلام آخر موهبا إلى أن الإعلام الرسمي هو ملك الدولة ومرتقيا عام لها، وهو ليس ملكا لحزب أو جهة سياسية معينة، لذا لابد أن يعطى أخبار الدولة، ويسمونه في تونس بـ «الإعلام القومي»، وشدد على أهمية تناول القضايا الجماهيرية وأحوال الناس في الإعلام الرسمي لأن المواطن يدفع فاتورة الكهرباء والماء والطرق وغيرها، فالتالي من حله أن يرى ويسمع ويقرأ إعلاما يتناول آراء جميع المواطنين، ويحترم التعددية الحزبية والوطنية، أما إذا مال الإعلام لمصلحة طرف وأهمل الطرف الآخر، ففي هذه الحالة يمتدع الإعلام عن جوهرة دوره، ويقفد مقوماته في التثوير ونقل المعلومات والشفافية ولطالما اتعد عن «المصداقية»، وسار في منحى آخر

وحول توجهات الإعلام في البحرين في الوقت الحالي، ذكر أن مسؤولية مشتركة على حكومة وشعب البحرين، وما انعقاد هذا الملتقى والحوار إلا مفعلة لهذا البلد، واستدرك من جهة أخرى أن على الإعلام البحريني أن يركز أيضا على قضايا شعبه البحرين من خلال تشجيع التعددية سواء في الصحافة أو في القنوات التلفزيونية بحيث يعكس هذا التنوع تعددية وحقيقة المجتمع البحريني

الصحف في بريطانيا

وفي تعليق للأستاذ أنور عبد الرحمن حول تراجع الصحف ومصادقتها، تطرق إلى تاريخ الصحافة البريطانية، وتكر أن صحيفة (صن)، وهي ألقه جريدة، توزع ٦ ملايين نسخة في اليوم، والذي يمرور توزيع ٤ ملايين نسخة، والذي يصل ٣ ملايين نسخة، بينما الصحف التي يغلب عليها طابع الفكر والثقافة تتبع أقل من مليون مثل التفراف، والتايمز ٨٠٠ ألف نسخة في اليوم وكذلك (الجارديان) ٣٥٠ ألف نسخة في اليوم متسائلا ماذا يعكس هذا التوزيع وحول الصحافة في البحرين، ذكر أن الخط القومي كان مسيطرا عليها في الخمسينيات، والخط اليساري مطلع السبعينيات ثم الخط الإسلامي المتشدد نهاية السبعينيات مع بداية الثورة والتغيرات في إيران، وأوضح أن المجتمع هو الذي يستطيع أن يفرض التغيير في مسار الصحيفة وليس الصحيفة هي التي تفرض الأمر على المجتمع

تراجع الخط العربي

وقال إن في مملكة البحرين ٤ صحف شبه ليبرالية حاليا، لذا دعونا نواجه الحقيقة، متسائلا: من الذي أبرز الدور الماتني والسلفي (الإسلامي المتشدد) في الصحافة البحرينية، وضرب مثلا بفوز الفوائم الإسلامية المتشدة في الانتخابات النيابية، متسائلا: ألا يعكس ذلك تراجعاً للخط القومي والمك اللبرالي وبروز الخط المتشدد في المجتمع البحريني؟ وأصلا (الخط المتشدد) بالكارثة الاجتماعية، ومشيرا إلى أن هذا البروز كان على حساب انتهاء الجيل القومي والعروبي في المجتمع البحريني، حيث غدا الدين والمذهب هو الذي يوجه فعاليات ومواقف المجتمع ونجد الإشارة إلى أن الجلسة الثانية قد تناولت «القنوات العربية الإخبارية» موكبة الحدث بين التطوير والتقليد، تحدث فيها كل من الأستاذ جمال خاشنكي المدير العام لقناة العرب، والأستاذ نبيل الخطيب رئيس التحرير التنفيذي لقناة العربية، كما تحدث الأستاذ محمد كريشان مقدم أخبار مملكة الجزيرة ومحمود مسلم رئيس تحرير شبكة تلفزيون الصياح

